



مركز إبداع المعلم  
TEACHER CREATIVITY CENTER

# لي حقوق

نشرة خاصة بمشروع تعزيز النزاهة في الخدمات العامة المقدمة لذوي الإعاقة

## واقع ذوي الإعاقة في فلسطين

تشير النتائج إلى أن عدد السكان الفلسطينيين ذوي الإعاقة بلغ 92,710 أفراد منهم 44,570 فرداً في الضفة الغربية، و48,140 فرداً في قطاع غزة.

صفحة 4

## حاضنة خطرة: ممارسة العنف داخل الأسرة

محمد أبو كميل واحد من الأشخاص ذوي الإعاقة، وناشط مجتمعي، أكد أن العنف الأسري يتعرض له الكثير من شرائح المجتمع، لكنه يتضاعف تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة لاسيما النساء.

صفحة 13



مركز إبداع المعلم  
TEACHER CREATIVITY CENTER

## إشراف

أمل البرغوثي

منسقة برنامج المواطنة- الضفة الغربية

وفاء الغصين

مدير مكتب إبداع المعلم- قطاع غزة

## تنسيق

مجدولين التلواني

منسقة مشروع تعزيز الخدمات العامة

## المساهمون

بسمة الكردي- رفيف سليم- أحمد  
قنن- عمر سعد- مجدي فتحي

فادي الحسني

مستشار تحرير - إنتاج محتوى

# لجى حقوقنا

هذه النشرة خاصة بمشروع تعزيز النزاهة في الخدمات العامة المقدمة لذوي الإعاقة ضمن حملة (لي حقوق) التي ينفذها مركز إبداع المعلم بالتعاون مع الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة (أمان).

## اتصل بنا

فلسطين- رام الله - عين مصباح - حي  
الكساونه - مبنى ابو صقر - الطابق 1

tcc@teachercc.org

www.teachercc.org

00970598950076

AMAN  
Transparency Palestine



نوفمبر 2021

# تقرأون في هذه النشرة

## 15 تنمر على مقاعد الدراسة

في ظل الكثافة السكانية العالية على امتداد هذا الشريط الجغرافي الضيق "قطاع غزة" تنتشر ظاهرة التنمر كالنمل في الشوارع والمنشآت، كما أكدت دراسات محلية أجريت على طلبة المدارس.

## 10 انعدام الموامة يزيد آلام الشابة "جميلة"

جميلة الهباش، شابة فلسطينية تلازمها إعاقة دائمة بسبب غارة إسرائيلية ضربت منزلها بدون إنذار في الحرب الأولى على قطاع غزة أواخر ديسمبر/ كانون الأول 2008.

## 05 حوادث الطرق تثير مخاوف الأشخاص ذوي الإعاقة

في صباح الأول من أكتوبر عام 2007، كانت والدة أحمد ذي الثلاث سنوات تجهزه ليذهب ليومه الأول في الحضانة، وما أن خرج من بيته، شرع في قطع شارع صلاح الدين برفقة ابنة عمته، وهنا بدأ صراع حركة السيارات ..

## 08 أين ذوي الإعاقة من حملات التطعيم ضد كورونا؟

يستلقي عرفات عبد الدايم على سريره، يطالع سقف غرفته منعزلاً عن أسرته خوفاً من الإصابة بفيروس كورونا الذي قد يقلب حياته رأساً على عقب، حاله كحال الكثيرين من الأشخاص ذوي الإعاقة.



## واقع الإعاقة في فلسطين

تشير النتائج النهائية لجهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2017 إلى أن عدد السكان الفلسطينيين ذوي الإعاقة في فلسطين بلغ 92,710 أفراد منهم 44,570 فرداً في الضفة الغربية، و48,140 فرداً في قطاع غزة.

وحول انتشار الإعاقات وفقاً لنوعها، بينت النتائج أن إعاقة الحركة واستخدام الأيدي هي الأكثر انتشاراً؛ حيث بلغ عددها 47,109 وشكلت ما نسبته 1.1% من مجمل السكان الفلسطينيين، تلتها إعاقة البصر: 28,950 وشكلت ما نسبته 0.7% ثم إعاقات السمع: 19,811 بنسبة 0.5% والتذكر والتركيز: 17,787 بنسبة 0.4% وأخيراً إعاقات التواصل: 19,648 بنسبة 0.4%.

وأظهرت النتائج أن نسبة الذين لديهم إعاقة واحدة على الأقل كانت الأعلى في شمال غزة؛ حيث بلغت 3.2% من مجمل السكان الفلسطينيين في المحافظة مقارنة بباقي محافظات فلسطين، بينما كانت أقل نسبة للذين لديهم إعاقة واحدة على الأقل في محافظة أريحا والأغوار بنسبة 1.4% من مجمل السكان الفلسطينيين في المحافظة.

## حوادث الطرق تثير مخاوف الأشخاص ذوي الإعاقة



تقرير: بسمة الكرد



معوقات الحركة بالنسبة لمحمد أبو كميل، (33 عاماً)، من الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية، هو استخدام الكرسي المتحرك في الشوارع الترابية وتصيب كرسيه بالأعطال، حيث يمكث أبو كميل ساعات طويلة خارج المنزل بين المشوار والآخر، حتى لا يضطر لعبور الشارع الرملي المؤدي لمنزله أكثر من مرتين في اليوم ذهاباً وإياباً.

لا يختلف الأمر كثيراً بالنسبة لأحمد قنن، الذي أصبح يتخذ قرار الخروج من المنزل بعد محاورات طويلة بينه وبين نفسه، يبحث فيها عن إجابة لسؤال، "هل المشوار يستحق المغامرة؟" وما أن يجد إجابة لسؤاله ويقرر الخروج، تبدأ رحلة المعاناة في البحث عن سيارة تسمح له بالركوب، وزادت صعوبة ذلك بعد عدوان 2021 على قطاع غزة، والذي تسبب بتدمير معظم شوارع منطقة سكنه في حي النصر حيث تعطلت على أثره المفترقات الأربعة المؤدية لمنزله، وفي مرات قليلة يكون أحمد محظوظاً فيجد سيارة، بعد دقائق طويلة تصل لنصف ساعة يقضيها في المشي بطرفه الصناعية. ويُعلق: "أنا بقدر أمشي لحد ما ألقى سيارة أما باقي الإعاقات ما بقدرها".

ويبلغ عدد الأشخاص ذوي الإعاقة في فلسطين 92,710 فرداً أي ما نسبته 2.1% من مجمل السكان موزعون بنسبة 48% في الضفة الغربية و52% في قطاع غزة، استناداً إلى بيانات التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2017، الصادر عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

في صباح الأول من أكتوبر عام 2007، كانت والدة أحمد ذي الثلاث سنوات تجهزه ليذهب ليومه الأول في الحضنة، وما أن خرج من بينه، شرع في قطع شارع صلاح الدين برفقة ابنة عمته، وهنا بدأ صراع حركة السيارات العشوائية، ومحاولات المشاة في العبور، تمكن أحمد من تجاوز المسار الأول، وقبل أن يقطع المسار الثاني صدمته شاحنة بمقطورتين، وفقد الوعي، واستيقظ بدون قدمه.

حينما حاورنا أحمد 18 سنة لنعرف منه هل أثارت حوادث الطرق المنتشرة في الفترة الأخيرة مخاوف الأشخاص ذوي الإعاقة، رد قائلاً: "أنا عارف نهايتها ومجرب، دائماً يكون حذر".

يزداد الحذر مع ارتفاع نسبة حوادث الطرق مؤخراً في قطاع غزة، فضلاً عن إنه يثير مخاوف الأشخاص ذوي الإعاقة وينسب في تقييد حركتهم. وفي رأي الشابة روان شبير، (26 عاماً)، من ذوات الإعاقة البصرية، فإن أكثر ما يعيق الحركة هو سرعة السيارات، وعدم وجود إشارات توضح للسائقين وجود أشخاص ذوي إعاقة من حقهم قطع الشارع بأمان.

روان التي لا تمتلك عصا بيضاء تُساعدُها في عبور الطريق، وتُعطي دلالة واضحة عن نوع إعاقتها ليتمكن الآخرون السائقون والمشاة من التعامل معها، تقول إن مواءمة الطرق في غزة لا يراعي احتياج الأشخاص من الإعاقات المختلفة الذين لا تظهر عليهم علامات واضحة بنوع إعاقاتهم كالأشخاص من ذوي الإعاقة السمعية والبصرية والذهنية وغيرها، وتضيف إلى المعوقات الأخرى كالشوارع الرملية.

إشراكهم في عمليات التخطيط لإنشاء الطرق قبل التنفيذ، ولتجاوز العقبات المادية، لابد من الاستفادة من التقدم العالمي في مجال الطرق، والبحث عن آليات جديدة للتخطيط والتنفيذ وفق الإمكانيات المتاحة، ومسؤولية البحث وإيجاد بدائل هي مهمة الجهات المسؤولة عن مواءمة الطرق.



وفي سياق متصل يرى "محمد أبو كميل" أن الاهتمام بمواءمة الطرق للأشخاص ذوي الإعاقة ضعيف جداً، وغالباً ما يركز الاهتمام للتعليم والصحة والمشاركة المجتمعية بينما يفترض أن تنطلق المواءمة الحقيقية من الطرق؛ وذلك حتى يتسنى للأشخاص ذوي الإعاقة الوصول لباقي الخدمات والمرافق بسلامة وأمان دون المخاطرة بسلامتهم المرورية، وفق قوله.

وكفل القانون الأساسي الفلسطيني حق مواءمة الطرق للأشخاص ذوي الإعاقة، وأوضح في المادة 12 من قانون رقم 4 لسنة 1999 بشأن حقوق المعوقين، أن المواءمة تهدف إلى تحقيق بيئة مناسبة للمعوقين تضمن لهم سهولة واستقلالية الحركة والتنقل والاستعمال الآمن للأماكن العامة.

### سهولة الحركة

وتقول عُرْبُ القُبج، مستشارة تضمين الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمعات، أنه يتعين على الجهات المسؤولة استثمار تأهيل الطرق والمواءمة في مكانها، بما يتناسب مع المعايير العالمية التي توفر الحماية المرورية وسهولة الحركة لكل أفراد المجتمع بما فيهم كبار السن والحوامل والأطفال وليس الأشخاص ذوي الإعاقة فحسب، ووصفت هذه العملية بكونها غير مكلفة مقارنة بالاستمرار في تشييد الطرق بالمواصفات الحالية وتكفل أعباء إعادة تأهيلها لاحقاً، ويتحقق ذلك من خلال خفض ارتفاع الأرصفة، واستوائها بالشوارع عند المفترقات، ووجود أماكن مهيأة بجانب الإشارات الضوئية يمكن من استخدامها المشاة لإيقاف حركة السيارات والسماح لهم بالعبور، وإعادة تأهيل الإشارات الضوئية، وممرات المشاة، وضرورة توعية السائقين والمشاة احترام الإنسانية ومسؤوليات كل منهم تجاه الآخر في استخدام الطرق.

ويتفق في ذلك أحمد وروان ومحمد، الذين يطالبون إلى جانب مواءمة الطرق، بتكثيف حملات التوعية، وأن تكون مستمرة ومتطورة ويُشارك في التخطيط لها وتنفيذها الأشخاص ذوو الإعاقة، وبطالبون أيضاً بأن تكون الجهات المسؤولة أكثر جدية في التعامل مع قضية مواءمة الطرق، لاسيما مع وصول عدد حوادث الطرق في 2021 إلى 1991 حادثة سير، نتج عنها 1004 إصابة بين بسيطة ومتوسطة وخطيرة، و46 حالة وفاة حتى تاريخ 20 نوفمبر 2021، وفق دائرة الحوادث في الإدارة العامة للمرور والنجدة.

وأضافت عُرْبُ، تعود معظم قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة لثقافة تقبل الاختلافات البشرية حتى تشكل لدينا قناعة في وجود الأشخاص ذوي الإعاقة، وحقهم في التضمين في المجتمعات، ويتضمن ذلك في

وقال المصري إن وزارة الحكم المحلي تلتزم في موازنة الطرق بالمادة 37 و38 من نظام الأبنية المُعدل في محافظات قطاع غزة الصادر في يناير 2020، وحينما سألت معدة التقرير عن المدة الدورية لتطوير معايير موازنة الطرق، رد بأن طواقم الوزارة لم تجلس خلال الخمس سنوات الأخيرة مطلقاً لإعادة النظر في معايير الموازنة المعمول بها.

وأضاف "الوزارة لا تستطيع موازنة كل الطرق، وتوفير الإشارات وممرات المشاة لعدم توفر القوالب الخاصة لصنع مثل هذه الأرصفة والممرات في القطاع".

في حين يُعزي "الزيان"، عدم موازنة الطرق إلى القيود المفروضة على عمل الوزارات نتيجة الاحتلال والحصار والانقسام، حيث أن الاحتلال الإسرائيلي يمنع إدخال أي مواد تتعلق بالسلامة المرورية وبما فيها المواد المستخدمة في موازنة الطرق للأشخاص ذوي الإعاقة، على حد تأكيد. وفيما يتعلق بأولوية موازنة الطرق وتوفير الإشارات، قال: "ليست جميع الأماكن تحتاج لإشارات عاجلة مثل الشوارع الفرعية، وتعمل الوزارة بأولوية على الشوارع المكتظة والأكثر خطورة".

### رقابة وتنسيق

في الغضون، قابلت معدة التقرير، غسان فلفل مدير دائرة تأهيل وإدراج الأشخاص ذوي الإعاقة في وزارة التنمية الاجتماعية، لاسيما أنه يناط بوزارته دوراً رقابياً وتنسيقياً حسب القانون للتعامل مع الوزارات الأخرى التي يقع على عاتقها مسؤولية الموازنة للقيام بدورها.

يفيد فلفل أن وزارة التنمية الاجتماعية تقوم بتوجيه شكاوى وكُتب رسمية تصلها من المواطنين للوزارات المختصة، وحسب قوله، فإن الوزارات تتفاعل إيجابياً مع الشكاوى والكتب الموجهة لها، وتُقر بأدوارها الرسمية وفق القانون، إلا أنها تبرز التقصير بأن تطبيق الموازنة يحتاج وقت كبير ومراحل تدريجية ولا يوجد موازنات تكفي لذلك.

ويضيف "فلفل": "بعض البلديات تتعاسف في الاستجابة، حيث قامت بلدية النصيرات مؤخراً برصف شارع المقبرة، ولم تراعي موازنته للأشخاص ذوي الإعاقة، وحينما قمنا بمراجعتها بررت ذلك بأن الشارع لا يسكنه أي شخص من ذوي الإعاقة، في حين أنه يتوجب على البلديات موازنة كافة الطرق بغض النظر إن كان يسكنها ذوو إعاقة أم لا، وذلك ليتسنى للأشخاص ذوي الإعاقة استخدامها في حال الوصول لمنطقة أخرى أو القيام بأنشطة اجتماعية في المنطقة".

في المقابل يقول المحامي بهجت الحلو " إن التمييز في اتخاذ التدابير بحق الأشخاص ذوي الإعاقة المتعلقة بالسلامة على الطرق يشكل انتهاكاً خطيراً لمبدأ المساواة أمام القانون".

وفي الوقت الذي لم يتسنى لنا فيه معرفة أعداد ذوي الإعاقة الذين خلفتهم الحوادث المرورية، أكدت وزارة التنمية الاجتماعية، ارتفاع الشكاوى وخطورة عدم الموازنة على الأشخاص ذوي الإعاقة.



من جهته يقول المحامي بهجت الحلو، منسق التوعية والتدريب في الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، أنه بموجب البند الأول من المادة 13 في الفصل الرابع من قرار مجلس الوزراء رقم 40 لسنة 2004 باللائحة التنفيذية للقانون رقم 4 لسنة 1999 بشأن حقوق المعوقين، فإن مراعاة أن تكون الشوارع والطرق والممرات والدروب ممهدة يجب أن تتم بالتنسيق بين وزارة الشؤون الاجتماعية والمواصلات والحكم المحلي، وجميعهم مسؤولون لاتخاذ التدابير اللازمة لحماية الأشخاص ذوي الإعاقة من المخاطر المرورية.

ويقول خليل الزيان، المتحدث الرسمي باسم وزارة النقل والمواصلات، أن معدلات الحوادث خلال 2021 مقارنة بالأعوام السابقة حتى شهر نوفمبر ليست الأعلى، لكن النسب انخفضت في فترات الإغلاق بسبب جائحة كورونا، ما أدى إلى قلة حركة المواطنين، بينما نسبة الارتفاع الملحوظة ناتجة عن إنهاء الإغلاق، كما أن فصل الصيف هو الأعلى في معدلات الحوادث وذلك بسبب زيادة حركة المواطنين الناتجة عن العطل الصيفية، وأوضح أن وزارة النقل والمواصلات تحاول تخفيف الحوادث في هذه الفترة من خلال خطة عمل بالتعاون مع جهاز الشرطة لمتابعة الأماكن المزدحمة وسرعة السائقين الزائدة، وتشمل الخطة توفير الحماية المرورية للأشخاص ذوي الإعاقة، وفق قوله.

في حين أكد راهي المصري، مدير المشاريع في وزارة الحكم المحلي، أن الشكاوى التي تصل الوزارة تشير إلى أن مخاوف حوادث الطرق على الأشخاص ذوي الإعاقة زادت في الفترة الأخيرة.

# أين ذوي الإعاقة من حملات التطعيم ضد كورونا؟

تقرير : رفيف سليم

للمنزل حتى يومنا هذا كي لا يفقدوا ابنتهم. وعند حديثنا مع آيات أوضحت أنها تخشى تلقي اللقاح خوفاً من أعراضه الجانبية خاصة أن اللقاح هو الفايروس نفسه الذي يتم حقنه بالجسم كي يكتسب مناعة وتلك الفكرة هي رعب بحد ذاتها بالنسبة لها، مشيرة إلى أنها لم يسبق أن سمعت عن تعاطي حالات مماثلة مع التطعيم وتجاوزت أعراضه.

غير أنها عادت وأكدت أن الأمر بحاجة إلى الحصول على تميمينات من وزارة الصحة، تؤكد من خلالها أو تنفي تأثير اللقاح على الأشخاص ذوي الإعاقة، وجهوزيتها للتعامل الفوري معهم في حال حدوث طارئ.

في الأثناء، قال صهيب أبو سيف منسق لجنة الرقابة للأمانة العامة في الاتحادات الفلسطينية العام للأشخاص ذوي الإعاقة، إنه لا يوجد اهتمام من قبل وزارة الصحة حتى اليوم للبدء بحملة خاصة تستهدف ذوي الإعاقة، مشدداً على أنهم الفئة الأكثر عرضة للإصابة بين فئات المجتمع لذلك قد سعت المؤسسات بشكل فردي لعمل حملات توعية توصي بأهمية التطعيم.

وليس العامل النفسي العقبة الوحيدة التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة بحسب أبو سيف فعدم تهيئة الأماكن والمراكز الطبية التي يتوافر بها اللقاح التابعة لوزارة الصحة الفلسطينية لتسهيل وصولهم لها هي مشكلة أخرى لمستخدمي الكراسي المتحركة، ولغة الإشارة لذوي الإعاقة السمعية، مبيناً أنه كان على وزارة الصحة أن توائم أماكن تلقي التطعيم.

يستلقي عرفات عبد الدايم على سريره، يطالع سقف غرفته منعزلاً عن أسرته خوفاً من الإصابة بفايروس كورونا الذي قد يقلب حياته رأساً على عقب، حاله كحال الكثيرين من الأشخاص ذوي الإعاقة الذين يعانون من شلل تام يفقدون الحركة والمناعة اللازمة لمقاومة المرض في ظل عدم ثقتهم بتلقي اللقاح نتيجة الأعراض الجانبية التي قد تنتج عنه.

"إصابتي بتكفني حياتي" بضع كلمات مختصرة وضع عبد الدايم عواقب إصابته بالفايروس أو تلقيه التطعيم، خاصة أن الأدوية التي يتناولها باستمرار تجعل مناعته "معدومة" على حد وصفه فلا يستطيع مقاومة انفلونزا الشتاء العادية فكيف إذا تعلق الأمر بكورونا التي إن نجا من المرحلة الأولى فربما لا يستطيع أن يتغلب على الثانية أو الثالثة.

ويكمل عبد الدايم أن لا أحد من وزارة الصحة مهتم بحالته وبالأخرين من ذوي الإعاقة، نافية أن يكون أحد من الوزارة قد تواصل معه لمعرفة إذا كان قد حصل على التطعيم أم لا، أو على الأقل محاولة القضاء على الهاجس النفسي الذي يراوده منذ بدء المواطنين بتلقي اللقاح.

ولم تكن آيات ستوم أحسن من سابقها حالاً فيروي والدها الذي تولى الحديث في البداية أنها معتزلة جميع أفراد عائلتها خوفاً من إصابتها بالفايروس فلا ترى الناس ولا تتواصل معهم، لافتاً إلى أن إصابتها بالتصلب الدماغي تفرض عليها تناول أدوية باستمرار تجعل مناعتها معدومة، وهذا ما يبقي العائلة بأكملها في حالة تأهب خوفاً من دخول الفايروس



## هل هناك خطة لتلقي الأشخاص ذوي الإعاقة للقاح ؟

في ضوء ذلك، قمنا بالتوجه لوزارة الصحة الفلسطينية للتعرف على سبب عدم وجود خطة لتلقي الأشخاص ذوي الإعاقة للقاح المضاد لفيروس كورونا، غير أن الدكتور مجدي زهير، نائب مدير عام الرعاية الصحية الأولية في وزارة الصحة، قال إن وزارته تتابع حملة شاملة للتطعيم خاصة بكبار السن وذوي الإعاقة للتأكد من تلقي أكبر عدد ممكن التطعيم.

وأضاف زهير أنه يجري التواصل أيضًا مع المؤسسات الخاصة بتقديم الخدمات لذوي الإعاقة للحصول على بياناتهم ومحاولة الوصول إليهم، لافتًا إلى أن وزارته لا تستطيع إجبار أي شخص على تلقي اللقاح بما فيهم ذوي الإعاقة، "فإذا ما تم التواصل مع أشخاص لإقناعهم بالتطعيم لكن لم يقبلوا ينتهي الأمر".

وأوضح أنه تم إجراء العديد من الزيارات الميدانية والتثقيفية لبيوت الأشخاص ذوي الإعاقة وفق البيانات التي توافرت لدى وزارة الصحة مؤخرًا، فيما لم تستطع الوزارة الوصول لبعض الأفراد الذين لا تتوفر بياناتهم ضمن المؤسسات المقدمة للخدمات لهم.

وطالب زهير المؤسسات المقدمة للخدمات الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة التواصل مع وزارة الصحة لدراسة الحالات والتنسيق لزيارتها ميدانيًا والعمل على تطعيمهم، داعيًا في الوقت نفسه الأشخاص الذين يكفلون ذوي الإعاقة أيضًا إلى تبليغ الوزارة حتى يتسنى لها اتخاذ الإجراءات المناسبة ومحاولة اقناعهم بأهمية التطعيم وتلقيه.

يروي أبو سيف أنه صادف وهو يتصفح مواقع التواصل الاجتماعي إعلاناً عن تطعيم الأنفلونزا الموسمية لكن الغريب في الأمر، على حد قوله إن الإعلان خص الفئات التي ستلقاه كالأطباء وكبار السن ولم يذكر الأشخاص ذوي الإعاقة بالرغم من حاجتهم له، إضافة إلى أن العلاج والتطعيمات بشكل عام حق أساسي لذوي الإعاقة مذكور بنود واضحة في القانون الفلسطيني وشاملة لجميع المستلزمات الصحية الخاصة بهم.

ووفقًا لتقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، فإن عدد الأشخاص من ذوي وذوات الإعاقة في قطاع غزة، تجاوز 48 ألف نسمة، أي ما نسبته "2.4%" من سكان القطاع البالغ عددهم 2 مليون نسمة تقريبًا.

وينص القانون الفلسطيني رقم (4) لسنة 1999 بشأن حقوق المعوقين، في المادة الثانية أن: "للمعوق حق التمتع بالحياة الحرة والعيش الكريم والخدمات المختلفة شأنه شأن غيره من المواطنين له نفس الحقوق وعليه واجبات في حدود ما تسمح به قدراته وإمكاناته، ولا يجوز أن تكون الإعاقة سببًا يحول دون تمكن المعوق من الحصول على تلك الحقوق".



## انعدام المواءمة يزيد آلام الشابة «جميلة»

جميلة الهباش، شابة  
فلسطينية تلازمها  
إعاقة دائمة بسبب غارة  
إسرائيلية ضربت منزلها  
دون إنذار في الحرب  
الأولى على قطاع غزة  
أواخر ديسمبر/ كانون  
الأول 2008، وأفقدتها  
شقيقتها وابنة عمها.





تواجه جميلة التي انتهت  
دراستها الجامعية  
وأصبحت إعلامية واعدة،  
مشكلة كبيرة نتيجة لعدم  
وجود مواءمة في  
الطرق والمسالك وفي  
العديد من الهيئات  
المحلية.



في الكثير من الأحيان  
تتعثر جميلة في الطرقات  
الوعرة، عدا عن التحديات  
المجتمعية الأخرى التي  
تعيق طريقها نحو  
المستقبل. لذا تحلم  
بالوصول على حقها في  
المواءمة.



## تقرير: أحمد قنن

ووجه رسالة للمجتمع فدواها أن قضية الإعاقة حقوقية وليست قضية شفقة، منوهاً إلى أن العنف حينما يمارس على الأشخاص ذوي الإعاقة ينعكس سلباً على المجتمع.

في حين قالت زهرة المدهون، وهي واحدة من ذوات الإعاقة الحركية: "تعرضت سابقاً للعنف في المجتمع، وطالبت بحقي ولم أئله بل حصلت على الإساءة".

وعبرت المدهون عن أمنيته أن يصغى إليهم المسؤولون، ويلبون احتياجاتهم خاصة فيما يتعلق بالموائمة والحق في المساواة وعدم التمييز.

من جهته، قال رئيس الاتحاد الفلسطيني العام للأشخاص ذوي الإعاقة بغزة حسن الزعلان: "تنوع ظاهرة العنف الأسري تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة، حيث أن أول عنف نفسي يقابلهم هو عدم تقبل الأسرة لهم، فيبدأ التمييز الأسري بين الأبناء مما يترك الأثر السلبي على حالتهم النفسية".

ويضيف الزعلان: "التمييز السلبي يصل لدرجة أن تخفي الأسرة ابنها ذوي الإعاقة عن المجتمع فتخلق منه شخصاً انطوائياً، وأثبتت التجربة أن احتضان الابن يساهم في بناء شخصية تتخطى الحواجز لتثبت أن الإعاقة لا تحد من العطاء".

وتابع: "هناك الكثير من ذوي الإعاقة في الطليعة، تفوقوا وعملوا على بناء مؤسساتهم للدفاع عن حقوقهم وإيصال رسالتهم"، مكملاً: "مهمتنا في الاتحاد دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع والدفاع عن حقوقهم التي نص عليها قانون المعاق

## حاضنة خطيرة..

### ممارسة العنف داخل الأسرة على الأشخاص ذوي الإعاقة

شخص من ذوي الإعاقة وآثر بدون إعاقة كلاهما سويان، حقيقة لا يدركها البعض فيوقع العنف على أحدهما دون الآخر نظراً لإعاقته، ومن منا يستطيع إنكار أن ذوي الإعاقة أشخاص مبدعون لكن دون العنف.

محمد أبو كميل واحد من الأشخاص ذوي الإعاقة وناشط مجتمعي، أكد أن العنف الأسري تتعرض له الكثير من شرائح المجتمع، لكنه يتضاعف تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة لاسيما النساء.

وبين أبو كميل أن من أكبر المشاكل التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة هي نقص الوعي وعدم وضوح المفاهيم، مبرراً: "هناك الكثير من يرى أن الإعاقة عجز وهذا خطأ، الإعاقة ليست مرتبطة بالشخص لكنها مرتبطة بالمجتمع، فالإعاقة هي حرمان من المشاركة ووجود الحواجز وعدم توفر الموائمة".

أبو كميل الحاصل على شهادتين جامعتين، لم يتعرض بشكل شخصي للعنف الأسري لكنه لم ينكر وجوده في المجتمع، وقال: "أعمل على نشر الوعي لتغيير الصورة النمطية، رغم أن مواجهة العنف تتطلب تضافر جهود كل شرائح المجتمع".

الفلسطيني رقم ٤ لعام ١٩٩٩ وما تضمنته الاتفاقية الدولية الخاصة بذوي الإعاقة الموقعة عام ٢٠١٤م".  
نرمين أبو جياب أخصائية اجتماعية ونفسية، عايشة جلسات دعم نفسي مع أشخاص ذوي إعاقة معنفين، أكدت أن الجلسات عبارة عن خليط يتضمن الفرح والحزن والتوتر، الغضب والراحة، وتشتمل على الدعم النفسي والاسترخاء وتعديل السلوك، مبيّنة: "هو بنظري إنسان طبيعي، أستمتع له وأستوعبه ونبدأ معًا بالبحث عن الحلول لدمجه بالمجتمع".

وسردت أبو جياب نماذج دون ذكر الاسم نظرًا للخصوصية منها: "تقدم شخص من ذوي الإعاقة لخطبة شخصية بدون إعاقة، كلاهما يريد الآخر لكن أهل الفتاة يرفضونه نظرًا لإعاقته"، ومنها: "أحدهم يتعامل معه أهله كأنه معاق ووجوده عالية عليهم، حاول الانتحار بسبب الإهمال". وكذلك "عائلة سلبت مدخرات ابنها من ذوي الإعاقة بهدف تزويج أخيه، وبذلك اعتبر نفسه إنسانًا بلا قيمة وتدهورت حالته النفسية"، أيضًا: "إحدى الفتيات من الأشخاص ذوي الإعاقة تعرضت للتنمر والتحرش اللفظي والجسدي وحينما تقدم شخص لخطبتها رفضت بسبب ما تعرضت له".

وأوصت الأخصائية بأنه: "يجب عمل جلسات توعية لذويهم بهدف التثقيف، دمجهم في سوق العمل لأنهم أشخاص فاعلون، دعما لتحقيق العدالة وتطبيق المساواة وصولا لمجتمع سوي".

وتظهر النتائج الأولية لمسح العنف في المجتمع الفلسطيني 2019 أجراه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أن "50% من النساء ذوات الإعاقة المتزوجات حالياً أو اللاتي سبق لهن الزواج تعرضن للعنف النفسي على الأقل مرة واحدة من قبل الزوج في فلسطين، وذلك خلال "12 شهراً التي سبقت المقابلة، بينما بلغت نسبة العنف الجسدي 20%".

بينما أن 31% من الأفراد ذوي الإعاقة الذين لم يسبق لهم الزواج تعرضوا للعنف النفسي على الأقل لمرة واحدة من قبل أحد أفراد الأسرة، وذلك خلال "12 شهراً 2019، وبلغت نسبة العنف الجسدي 19%".





# تنمر على مقاعد الدراسة: ذوي الإعاقة ضحية!

تقرير : عمر سعد

تقول هبة وهي طالبة في الصف الحادي عشر "كنت أواجه كلمات قاسية جداً حتى من صديقاتي المقربات عندما كنت أخبرهم عن طموحي في اقتحام دراسة تصميم الأزياء، وهم يردون بتهكم وسخرية، إمش كالشجر أولاً ثم التحقي بالمدرسة!".

هذا الإيذاء اللفظي، كان سبباً لتعتزل هبة، الناس حيث زادت حساسيتها في التعامل مع الآخرين، وأكملت: "لم استطع الوثوق بنفسي وقدراتي لكثرة الاستهزاء بشكلي وحتى قدراتي الشخصية وطموحاتي".

وأوضحت أبو وطفة أن التنمر بعد الإعاقة له أثر كبير عليها، قائلة: "لم يعد لدي النشاط والحماس للدراسة ولم أتشجع على فتح الكتب وقراءتها، مما جعلني أواجه ضعفاً في القراءة عما قبل، وبالتالي انخفض المستوى الدراسي".

وتابعت: "لأتخطى هذا التأثير السلبي كان عليّ التحلي باللامبالاة، أدت ظهري لكل من يتفوه بكلمة تقلل من قيمتي فقط لأنني مختلفة"، لذلك كانت نصيحة هبة للأشخاص ذوي الإعاقة عدم أخذ الكلمات الثقيلة بعين الاعتبار، وتعزيز الثقة بالنفس وقوة الشخصية وعلى حسب قولها: "الطالب الشجاع يتخطى كل شيء".

في ظل الكثافة السكانية العالية على امتداد هذا الشريط الجغرافي الضيق "قطاع غزة" تنتشر ظاهرة التنمر كالنمل في الشوارع والمنشآت، كما أكدت دراسات محلية أجريت على طلبة المدارس.

وبين مقاعد الدراسة في مدارس القطاع التي تضم الواحدة منها أكثر من ألف طالب، موزعين على 20 فصلاً بحد أقصى. يجلس عدد قليل جداً من الطلاب ذوي الإعاقة الذين يتعرضون للتنمر بشكل شبه يومي.

ينعكس هذا التنمر على التزام الطلاب ذوي الإعاقة بمقاعد الدراسة، حيث أن عدداً منهم عزفوا عن مواصلة التعليم نتيجة لعدة أسباب في مقدمتها التنمر، يليها قلة الوعي، وعدم مواءمة الطرق والمواصلات، ما جعل المؤسسة التعليمية كابوساً في يقظة ونام ذوي الإعاقة.

هبة أبو وطفة واحدة من هؤلاء الأشخاص، الذين يواجهون التنمر بشكل دائم. منذ تعرضها قبل ثلاث سنوات لحادث سير خلال قطعها للطريق في عمر 14 ربيعاً، وأصبحت عاجزة عن المشي بشكل سليم، وصار طريقها للمدرسة، مرهون بسلامة عجلات الكرسي المتحرك.

66

عند تعرض شخص ذوي إعاقة  
للتنمر أو الإساءة قد يرد بالمثل ما  
يعني اكتساب التنمر كصفة ملازمة  
له معتبراً إياها دفاعاً عن النفس

66



ولمواجهة هذه النتائج شرحت رويدة معاملتها بشكل خاص مع الطلبة ذوي الإعاقة: "أقوم بخلق أجواء دافئة ومريحة للطلبة ليتسنى لهم التعبير عن مشاكلهم باطمئنان ولتعزيز الثقة بيني وبين الطالب، أحافظ على سرية الحديث أمام باقي الطلاب والهيئة التدريسية وحتى في حياتي الخاصة".

وأكملت حديثها: "كذلك أتابع أداءهم داخل الصف ومنه العلامات والامتحانات لتحفيزهم على رفع مستواهم الدراسي، مع وضع خطة إرشاد سنوية تشمل كل طالب من ذوي الإعاقة على حدة لمتابعة سلوكه وإنجازاته الدراسية، بالإضافة إلى عقد ندوات إرشادية لتوعيتهم بكيفية الاندماج بالمجتمع".

ونصحت المرشدة التربوية العائلات التي تضم شخص من ذوي الإعاقة بإشراكهم في أعمال المنزل لتعزيز احترام الذات والاحساس بالإيجابية عبر اعتبارهم عضواً فعالاً لديه إنجاز ملموس، وتذليل العقبات أمامهم بتوفير الإمكانيات المسهلة لحياتهم اليومية.

ووفقاً لإحصائية الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء الصادرة نهاية العام الماضي 2020، فإن حوالي 10% من الأطفال ذوي الإعاقة من الفئة العمرية 5-17 سنة غير ملتحقين بالتعليم، فيما أن نسبة الإعاقة ترتفع لدى الأطفال الذكور عن الإناث من مختلف الفئات العمرية، في حين بلغت نسبة الإعاقة حوالي 15% بين الأطفال من الفئة العمرية 5-17 سنة، بحوالي 17% في الضفة الغربية مقابل حوالي 13% في قطاع غزة.

وعلى عكس هبة بدأت إعاقة رمضان الحركية في اليد وعضلات الوجه عندما فتح عيناه على الحياة، والذي حدثنا عن التنمر الذي رافقه حتى عامه السابع عشر متمثلاً بنظرة الاستهزاء الممزوجة بالعطف.

وعبر رمضان عن معاناته مع التنمر: "كان طلاب المدرسة يتعدون عني لذا كنت وحيداً دون أصدقاء خاصة خلال المرحلة الإعدادية، وحتى بعيداً عن مقاعد الدراسة مجمل أصدقائي اثنان على الأكثر".

### أبرز النتائج :

العزلة وقلة الثقة بالنفس وتدني المستوى الدراسي، كانت هذه نتائج ما تعرض له رمضان من تنمر، وقال: "المسألة لا تحتمل المجاملة، في الحقيقة كان للتنمر تأثيراً على ثقتي بنفسي نوعاً ما، وأيضاً على المستوى الدراسي لعدم قيامي بواجباتي المدرسية وكراهي للمدرسة والمعلمين والطلاب".

لا يعي الطالب رمضان كيفية مواجهة التنمر، غير أنه عبر عن اعتقاده بأن تكون "الامبالاة" حلاً لهذه المشكلة التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة داخل المؤسسة التعليمية.

من جهتها أكدت المرشدة التربوية رويدة كامل وجود التنمر داخل المؤسسة التعليمية، موضحة أن أكثر من يعانيه هم فئة ذوي الإعاقة.

وقالت كامل التي تمارس مهنة الإرشاد التربوي منذ 27 عام: "المدرسة مجتمع صغير داخل مجتمع كبير تسوده هذه الظاهرة، وهذه في الأساس مشكلة مجتمعية كبيرة يعاني منها جميع الأفراد".

وأوضحت أن أغلب الأشخاص ذوي الإعاقة لا يلجأوا للمرشد التربوي عندما يتعرضون للتنمر، ويعود ذلك لانعدام الثقة بالناس المحيطين بهم، بالإضافة إلى ظنهم أن المرشد التربوي سيعاملهم كباقي الناس، وأحياناً يكون لعدم ثقتهم بأنفسهم بشكل كافي.

وحول أثر التنمر داخل المؤسسة التعليمية على الطلاب، قالت: "إن التنمر يؤدي لتراجع المستوى العلمي لدى الطلبة وأحياناً قد يقود إلى الفشل في إكمال التعليم، وخارج نطاق الدراسة يؤدي إلى اضطراب السلوك أو الانعزال".

ومن النتائج التي نوهت إليها المرشدة بقلق، وهو عند تعرض شخص ذوي إعاقة للتنمر أو الإساءة قد يرد بالمثل مما يؤدي إلى اكتساب التنمر كصفة ملازمة له، معتبراً إياها دفاعاً عن النفس.

# لي حقوق



## مشروع تعزيز النزاهة في الخدمات العامة المقدمة لذوي الإعاقة

تنفيذ مركز إبداع المعلم بالشراكة مع الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة - أمان

AMAN  
Transparency Palestine



نوفمبر 2021